[72] ولقد اعترف (الدهلوي) بتفرع حديث الغدير على الجملة السابقة لها حيث قال: " وهذا الكلام من النبي: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ماخوذ من الاية القرآنية، ومن هنا جعل هذا الامر من المسلمات لدى أهل الاسلام ثم فرع عليه الحكم التالي له ". وعلى أساس تفرع ما بعد " الفاء " على قبلها وتبعيته له في الحكم رد على الشيعة الامامية في ما ذهبوا إليه - حسب الاحاديث الواردة - من نزول قوله تعالى: " فما استمعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة " في مورد نكاح المتعة (1). فاذن يجب أن يكون حديث الغدير متفرعا على قوله صلى الله عليه وآله وسلم: " ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم " لمكان " الفاء " كما رأيت في كثير من أخبار هذا الحديث الشريف، فثبت بطلان انكار (الدهلوي) من كلامه نفسه والحمد لله رب العالمين. (الثالث) لقد استدل سبط ابن الجوزي - الذي احتج (الدهلوي) بكلامه في الجواب عن المطعن السادس من مطاعن عمر، وكذا الكابلي في الصواعق وقد عده محمد رشيد الدين الدهلوي من أئمة الدين وقدماء العلماء المعتمدين لدى أهل السنة والجماعة - بقوله صلى الله عليه وآله وسلم " ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم " على أن المراد من (المولى) هو (الاولى) في حديث الغدير. وسيأتي نص كلامه فيما بعد انشاء الله تعالى. (الرابع) لقد قال السيد شهاب الدين أحمد مانصه: " وسمعت بعض أهل العلم يقول: معناه من كنت سيده فعلي سيده مضي قوله. وتصدير القول بقوله صلى الله عليه وبارك وسلم ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين يؤيد هذا القول والله

---

(1) التحفة الاثنا عشرية. باب الفقهيات.